رابط المادة على منصة باحث

)12(شرح)تلخيص المفتاح(- للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد. فيقول العلامة القزويني رحمه الله تعالى وهي يعني هل ما زال الحديث متصلا عن هل - 00:00:00

وتوقفنا عند تقسيم هل الى قسمين واخر ما تحدثنا عنه على وجه العجالة هو ان هل وان كانت تدخل على الاسم والفعل لكنها هي احرى واولى اه يعني اكثر حرصا على دخولها على الفعل - 00:00:20

وتكلمنا عن قوله تعالى فهل انتم شاكرون نعم قالوا يعني انها انتم هنا هي فاعل لفعل محذوف. تقديره هل تشكرون هل تشكرون تشكرون؟ فحذف الفعل الاول فانفصل الظمير فصارت فهل انتم شاكرون؟ المهم - 00:00:40

آآ اه ثم وقفنا عند تقسيم هل الى قسمين هل بسيطة وهل مركبة قال رحمه الله تعالى وهي اي هل اثنان بسيطة وهي التي يطلب بها وجود الشيء او لا وجوده. يعني هل هذا الشيء موجود ام لا؟ دون الحكم عليه بشيء - 00:01:04

والمراد بالوجود هنا التحقق في الخارج. اي خارج الذهن. يعني هل هذا الشيء له وجود في الخارج؟ ام لا كقولنا هل الحركة موجودة او لا موجودة واضح نسأل عن وجود الشيء - 00:01:26

هذه التي يقال لها هل البسيطة هذا واضح ومركبة وهي التي يطلب بها وجود شيء لشيء. يعني ليس وجودا مطلقا لا وجود شيء لشيء يعني حكم على شي اولى وجوده له يعني عدم وجود الشيء لشيء - 00:01:44

والمراد بالوجود هنا الثبوت الذي هو النسبة كقولنا هل الحركة دائمة اولى هل الحركة لاحظ نحن لا نسأل عن وجود الحركة الان نسأل عن حركة معينة او عن شيء منسوب للحركة وهو الدوام. هل الدوام منسوب للحركة؟ ام غير منسوب للحركة - 00:02:08

هل هذا موجود؟ ما معنى موجود هنا؟ معناه الثبوت الذي هو النسبة. هل الدوام يثبت للحركة ام لا يثبت للحركة فان المطلوب هنا وجود الدوام للحركة او لا وجوده لها. وهذه هي التي يقال لها هل المركبة؟ اذا هل البسيطة - 00:02:35

يسأل بها عن وجود الشيء مطلقا هل هو موجود ام غير موجود اما هل المركبة فهي التي يطلب بها اثبات شيء لشيء او عدم اثباته له. يعني هو يأتي في - 00:02:56

في والاثبات وكذلك الاول يأتي في النفي وفي الاثبات لذلك قال وقد اعتبر في هذه شيئان غير الوجود في هذه اي في ايش؟ في المركبة يعتبر فيها ايش؟ شيئان ما هما؟ الحركة والدوام - 00:03:11

هل الحركة موجودة قال وفي الاولى شيء واحد في الاولى شيء واحد. وهو الموضوع يعني المبتدأ وهو الحركة. فهو يسأل عن شيء واحد فقط. الحركة هذي موجودة ام غير موجودة؟ وذلك لانها استوفي بها عن الثبوت الحاصل بين الشيء ووجوده - 00:03:33

به وهناك الشيء الواحد لان الوجود عين عين الموجود طيب يعني هذي مسألة وان كانت لطيفة لكنها لا من منطق لا تخلو من علم المنطق آآ بل هي تأثر واضح يعني بالمنطق. طيب. آآ قال رحمه الله - 00:03:56

بعد ان فرغ من الكلام عن هل قال والباقية لطلب التصور فقط لما فرغ من الكلام عن الهمزة وبين لك انها تأتي للتصور والتصديق. الاثنين هذا القسم الاول. ثم انتقل الى القسم الثاني وهو هل وبين - 00:04:18

كأن هل تأتي للتصديق فقط انتقل الان الى القسم الثالث والاخير من ادوات الاستفهام وهي الادوات التي تستعمل للتصور فقط. ما هي هذه الادوات بقية ادوات الاستفهام. كل الادوات الباقية - 00:04:36

باستثناء ماذا؟ باستثناء الهمزة وهل انه تقدم الكلام عليهما واضح هذا؟ اذا نقول كل ادوات الاستفهام يطلب بها تستعمل يعني للتصور

هذا هو الاصل الا الهمسة فهي تأتي للشيئين والا هل فهي تأتي للتصديق فقط هذا باختصار شديد. كما قال الناظم في مئات المعاني - 00:04:55

قال وهل يطلب وهل بها يطلب تصديق وهل بها يطلب تصديق وما همزا عدا تصورا وهي هما. سبحان الله. يعني جمع الاقسام الثلاثة في واحد خطير صاحب مئات المعاني والبيان. قال رحمه الله تعالى والباقية من الفاظ الاستفهام. تشترك في انها لطلب التصور فقط - 00:05:18

وتختلف من جهة ان المطلوب بكل منها تصور شيء اخر. يعني نعم هذه الالفاظ الباقية هي كلها تستعمل للتصور لكن التصور المطلوب بماء مثلا يختلف عن التصور المطلوب بكيفه التصور المطلوب بكيفه يختلف عن التصور المطلوب - 00:05:44

لوبي متى؟ التصور المطلوب بمتى؟ يختلف عن التصور المطلوب باي يانا وهكذا. اذا كلها تشترك في انها يطلب بها التصور. لكن تصور كل واحد منها يختلف عن الاخر. لذلك قال - 00:06:09

ويطلب بماء شيماء الاستفهامية ماذا استعمل مال السما؟ هذا يا شباب مبحث مهم جدا وهو خليط من منطق البلاغة لكنه مهم جدا. قال فيطلب بماء اي نستعمل ماء لماذا؟ قال شرح الاسم - 00:06:23

شرح الاسم. عندك اسم يحتاج الى شرح اسم يحتاج الى تعريف. يحتاج الى شرح. يحتاج الى بيان تستعمل لهما تقول كقولنا ما العمقاء انا لا ادري ما العنقاء. بينها لي. ما العنقاء؟ ما العسجد - 00:06:41

ما الصلاة مثلا لمن لا يعرفها اذا ما العنقاء غالبا ان يشرح هذا الاسم هذا الاسم ويبين مفهومه. طيب فكيف نجيبك على هذا السؤال؟ قال فيجاب بايراد لفظ اشهر لفظ اشهر - 00:07:02

نعم والعنقاء يعني يقولون هو طائر عند العرب. آآ لا وجود له. يعني طائر تتخيله العرب طيب. المهم انك عندما تجيب تجيب بلفظ اشهر منه. لا ان تأتي بشيء غامض - 00:07:23

فمثلا يعني عندما اقول لك ما الهيزابر فلا تقل لي مثلا الهيزبرو هو الضرغام لان الضرغام قد لا يكون اصلا معروفا لدي لكن عليك ان تجيب اللفظ فتقول الهزبرو هو الاسد لان الاسد اشهر من الضغام - 00:07:40

وهذا اخذناه في مبحث التعريفات في علم المنطق انك في التعريفات تعرف الشيء بلفظ اشهر منه. قال او ماهية المسمى نعم اي حقيقته التي هو بها هو التي هو بها هو - 00:07:59

كقولنا كقولنا ما الحركة اي ما حقيقة مسمى هذا اللفظ فيجاب بايراد ذاتياته. وذاتيات الشيء تكون من الجنس والفصل الجنس والفصل. هذي كلها مصطلحات منطقية. عندنا جنس عندنا شسمه جنس؟ عندنا نوع وعندنا فصل - 00:08:14

كان يقال في جوابي ما الانسان ما الانسان فتجيب حيوان هذا جنس. ناطق هذا فصل حيوان هذا جنس يشمل انواعا تحته الحيوان قد يكون انسانا وقد يكون طائرا وقد يكون واشا. فلما قال ناطق هذا فصل اخرج غيره من الانواع - 00:08:38

يعني مفكر فخرجت بقية الحيوانات او بقية الكائنات الحية بعد معرفة ان الانسان شيء موجود في نفسه طيب آآ اذا قال رحمه الله تعالى وتقع هل البسيطة في الترتيب بينهما؟ يعني بينما التي لشرح الاسم والتي لطلب الماهية - 00:09:01

يعني ان مقتضى الترتيب الطبيعي ان يطلب اولا شرف الاثم ما العن قوم اه ثم وجود المفهوم في نفسه. يعني هل هو موجود ام لا موجود وهذا الذي قلنا عنه ايش؟ هل البسيطة - 00:09:27

اذا انت اولا مثلا انسان تخيل تخيل ان ان انسانا لا يعرف ما معنى انسان نفترض طيب فهو اولا مفروض ان يسأل عن معناه عن شرحه فيقول ما الانسان سوف نقول حيوان ناطق. ثم يسأل بعد ذلك فيقول هل الانسان موجود - 00:09:43

اولى موجود هذا البسيطة يسأل عن وجوده او عدم وجوده. طيب فهو يقول مقتضى الترتيب الطبيعي ان يطلب اولا شرح الاسم هذا صحيح. ثم وجود المفهوم في نفسه هل هو موجود ام لا موجود - 00:10:08

ثم ماهيته وحقيقته لان من لا يعرف مفهوم اللفظ استحال منه ان يطلب وجود ذلك المفهوم. ومن لا يعرف انه موجود استحال منه ان يطلب وماهيته. اذ لا حقيقة للمعدوم ولا ماهية له. والفرق بين المفهوم من الاسم بالجملة وبين الماهية - 00:10:23

التي تفهم من الحد بالتفصيل غير قليل. فان كل من خوطب باسم فهم فهما ما يعني يفهم شيئا اجماليا ووقف على الشيء الذي يدل عليه الاسم اذا كان عالما باللغة - 00:10:46

واما الحد يعني التعريف فلا يقف عليه الا المرتاد بصناعة المنطق. يعني المنطق اه في الموجودات لها حقائق ومفهومات الموجودات لها حقائق. يعني ماهيات مركبة مركبين من ايش؟ من الذاتيات. مأخوذة باعتبار التحقق في نصها. لها حقائق ومفهومات. مفهومات يعني الصور الحاصلة في العقل المدركة من الالفاظ الدالة - 00:11:01

فلها حدود حقيقية وسمية. واما المعلومات فليس لها الا المفهومات. فلا حدود لها الا بحسب الاسم طيب ثم اطال في هذا على كل حال. نعود الى المتن. قال رحمه الله تعالى - 00:11:29

قيل فيطلب بما شرح لاسمك قولنا ملعن قاؤه او ماهية المسمى او ماهية المسابقة كقولنا ما الحركة وتقع هذه البسيطة في الترتيب بينهما. وبمن بعد ان فرغ من الكلام على ماء انتقل اذا عرفنا ماء متى تستعمل - 00:11:47

نريد ان نعرف من الان تستعمل لتصوري ماذا؟ قال رحمه الله ويطلب بمن العارض المشخص لذي العلم هاي للعاقل ما نعرفه في النحو ان من للعاقل وما لغير العاقل ويطلب بمن العارض المشخص اي الامر الذي يعرض لذي العلم فيفيد تشخيصه وتعيينه كقولنا - 00:12:08

من في الدار اذا كنت تسأل انت عن انسان عاقل عن عاقل تسأل عن عاقل انت تقول من في الدار؟ انت تعرف انه يوجب انه يوجد في الدار انسان يوجد عاقل في الدار. لكن انت تسأل عن اسمه. من هو؟ هل هو زيد ابو عمرو؟ فنجيبك ونقول زيد - 00:12:39

ونحوه مما يفيد تشخيصه ان يكون ذات مشخصة. ولا تقول ما في الدار صح ولا لا؟ انت لا تقول ما في الداري اذا كنت تسأل العقلاء او اذا كنت تسأل عن غير العقلاء كأن تسأل عن الاثاث والادوات في البيت فتقول ما في الدار يعني ماذا يوجد في الدار من جمادات - 00:13:01

وقال السكاكي يسأل بما عن الجنس تقول ما عندك؟ اي اي اجناس الاشياء عندك وجوابه كتاب قلم سيارة زيد طيب لكن زيد هنا اذا ادخلته مع جملة الاجناسة لكن الاصل ان ماء تستعمل غير العاقل - 00:13:21

تقول اذا قيل لك ما عندك وتقول كتاب قلم ورقة طاولة سيارة ونحوه. ويدخل فيه السؤال عن الماهية والحقيقة نحو ما الكلمة؟ يعني ما حقيقة الكلمة؟ ما ماهية الكلمة؟ كلمة ماهية مأخوذة من ما هي - 00:13:47

ما هي؟ فركبت صارت ما هي؟ هذي من الالفاظ المولدة اذا ما الكلمة انت تطلب هنا ايش؟ بيان حقيقة المسمى ماهية المسمى؟ لذلك ما يطلب بها كما تقدم معنا. شرح الاسم - 00:14:07

يقول لك ما العنق او ماهية المسمى؟ مثل ان اقول لك ما الحركة؟ اذا تستعمل لامرين. كما تقدم عندما. قال اه السكاكين يسأل بما عن الجنسية تقول ما عندك اي اجناس الاشياء عندك؟ وجوابه كتاب ونحوه. ويدخل فيه السؤال عن الماهية - 00:14:26

والحقيقة نحو ما الكلمة اي اجناس الالفاظ هي يعني كأنه هو عنده علم بانها من جنس الانف بانها من من الالفاظ. لكن من اي اجناس الالفاظ هي وجوابه لفظ مفرد موضوع لفظ يعني صوت وخارج من الفم مجتمع بعظ الحروف الهجائية - 00:14:46

فخرج المكتوب آآ مفرد يعني ليس ليس جملة وموضوع يعني موضوع لمعنى او عن الوصف تقول ما زيد ما زيد لاحظ لم يقل من زيد طبعا هذا الاصل ان تقول من زيد فغفر فاجيبك واقول هو اخي او ابي او عمي الى اخره. لكن عندما اقول ما زيد واستعمل - 00:15:11

طيب فهنا انا اسأل عن اوصاف زيد والاوصاف هي امور غير عاقلة فلذلك استعمل لهما اقول لك ما زيد يعني ما اوصافه وكريم ام بخيل واضح؟ والكرم والبخل امور غير عاقلة - 00:15:38

كذلك استعملنا لهما قال وجوابه الكريم. يعني زيد والكريم ونحوه ويسأل بمن؟ عن الجنس من ذوي العلم يقول من جبريل اي من اي الاجناس هو؟ هل هو من البشر ملك امن الجن - 00:15:58

اي ابشر هو ام ملك ام جني؟ هكذا قال السكاكي رحمه الله تعالى. اذا عند السكاكي ماء يوصل بها عن الجنس طيب اه ويسأل بها عن

الوصف مثل ما زيد - 00:16:21
نعم؟ ويسأل بمن؟ عن الجنس عن جنس العقلاء مثل من جبريل. هكذا قال السكاكي وعادة كما ترون يعني المصنف انما يريد كلام السكاك متى؟ اذا اراد ان ينقضه. اذا اراد ان - 00:16:39
لذلك قال وفيه نظر لماذا فيه نور يعني الكلام الذي قاله السكاكي بالنظر للشق الثاني ما هو الشق الثاني؟ وهو انه جعل من للسؤال عن الجنس هذا الكلام فيه نظر - 00:16:56
كانوا يوافقوا على هذا. هو يقول والصواب انها للسؤال عن العارض المشخص كما قلنا قبل قليل. كان تقول من في الدار فتجيب تمام قال رحمه الله وفيه نظر لماذا؟ اذ لا نسلم انه للسؤال عن الجنس كما ادعى هو. وانه يصح في جواب من جبريل ان يقال ما لك؟ بل جواب - 00:17:12
الجواب الصحيح لهذا السؤال لو قال لنا قائل من جبريل فالجواب ان يقال ملك ياتي بالوحي كذا وكذا يأتي بالوحي كذا وكذا مما يفيد تشخيصه واضح هذا طيب لانه عندما يقول من جبريل فهو عنده يعني هو عنده فهم ما عن جبريل - 00:17:35
يعني هو لا يسأل عن جنسه هو لا يسأل هل هو بشر ام ملك ام جني وانما يسأل عن العارض المشخص له يعني يريد ان يعرف اه الاشياء التي تحدده وتبين من المقصود به تحديدا فنقول هو ملك - 00:18:04
يأتي بالوحي الى الانبياء من عند الله الله اعلم لما فرغ من الكلام عن من وما انتقل يتكلم عن الاداة الثالثة وهي اين؟ وهي من الادوات التي تستعمل للتصور رحمه الله تعالى ويسأل بأي عما يميز احد المتشاركين في امر يعمهما. عندك اثنان يشتركان في شيء - 00:18:28
هذه الصفة تعم الاثنين فانت تسأل تستعمل اي لاجل ان تعرف من من المقصود كما يميز احد المتشاركين في امر يعمهما وهو مظمون ما اضيف اليه اي نحو اي الفريقين خير مقاما - 00:18:52
اي الفريقين خير مقاما عندنا فريقان الان فريق المؤمنين وفريق الكافرين اشتركا في في وصف واحد. ما هو؟ الفريقية فكلاهما بريق كلاهما فريق لكنهم سألوا عما يميز احدهما عن الاخر - 00:19:14
واضح فقالوا اي الفريقين خير مقاما اي انحن اما اصحاب محمد عليه السلام فالمؤمنون والكافرون قد اشتركا في الفريقية وسألوا عما يميز احدهما عن الاخر. مثل الكون كافرين قائلين بهذا القول - 00:19:41
نعم قوله مثل الكون كافرين قائلين بهذا القول اي اسم الكون ضمير نابت عنه ال وكافرين خبره. اي مثل كونهم كافرين وقول قائلين هذا حال من الواو فيسألوا بين بها ما صدر منه القول اي اي الفريقين خير مقاما - 00:20:07
ولو قال مثل كون الجواب انتم واصحاب محمد كان اخسر واوضح. يعني عبارة السعد هنا اه ليست واضحة وفيها طول وغموض طيب طيب اذا اي الفريقين خير مقاما فهنا اشتركوا في وصف الفريقية كلاهما فريق. فسألوا عما يميز احدهما عن الاخر. مثال اخر مثال اخر ان تقول مثلا اي - 00:20:34
طلابي خير فهما اي الطلاب عندك طيب اي الطلاب؟ اي الطالبين اي الطالبين خير فهما هذا اذا سأل المدير مثلا استاذ فهو فمثلا انت عندك هؤلاء الطالبان زيد وعمرو كلاهما اشتركا في - 00:21:13
واحد وهو كون كل منهما طالب. كلاهما يصدق عليه بانه طالب. لكن انا اسأل عما يميز احدهما عن الاخر. فهذا يستعمل له اي انتقل بعد ذلك الى كم كم يطلب بها تصور ماذا؟ كم يطلب بها تصور العدد - 00:21:38
قال ويسأل بكم عن العدد نحو سل بني اسرائيل كم اتيناهم من اية بينة كم اتيناهم من اية بينة؟ لذلك الجواب يكون بايش؟ ببيان الرقم ببيان العدد. كم اية اتيناهم - 00:22:13
اي عشرين ام ثلاثين ام اربعين؟ فقوله تعالى كم اه كم اتيناه من اية من اية هذا تمييز لكم لان اكمل استفهامية تحتاج الى تمييز حتى يبينها فيها غموض. فقوله - 00:22:28
من اية هذا اعرابه تمييز لكنه مجرور لذلك هو مجرور الافضل لكنه منصب حالا على انه تمييز وعصر الاغنام والله اعلم كم اية كم اية

اتيناهم؟ معرض اية تمييز. كل ما في الامر ان انه دخلت من الجارة الزائدة دخلت على - 00:22:48
دخلت على التمييز ثم قال لما وقع من الفصل بفعل المتعد بين كم ومميزه نعم اه كما ذكرنا في الخبرية فكم ها هنا للسؤال عن العدد لكن الغرض من هذا السؤال هو التقريع والتوبيخ. يعني يعني قد يقول قائل آآ اليس قد درسنا ان كم في هذه الاية هذا - 00:23:12
النحو آآ ان كم هنا آآ خبرية نقول نعم لكن هي في اصلها هي في اصلها سؤال. سؤال عن العدد لكن الغرض من هذا السؤال هو التقريع والتوبيخ والتقريع والتوبيخ - 00:23:46
لذلك يعني الله عز وجل لا يريد منهم جوابا ان يقولوا مثلا آآ الجواب هو خمسون او ستون او سبعون الله عز وجل لا يريد منهم جوابا فالاستفهام هنا ليس على بابه. وانما هو استفهام هنا بمعنى التقريع والتوبيخ يعني ان الله عز وجل يوبخهم - 00:24:06
على كثرة ما ما اتاهم من الايات ثم انتقل يتكلم عن كيف وباقي الادوات فقال ويسأل بكيف عن الحال كيف تستعمل لتصور الحال مثلا اقول لك كيف زيد؟ يعني كيف حاله؟ هل هو مريض ام سليم - 00:24:23
وباين عن المكان عن تصور المكان وهذا واضح اين زيد؟ يعني افي البيت ام خارجه وبمتى عن الزمان لتصور الزمان؟ متى يأتي زيد تصور زمان قدوم صيد. ماضيا كان او مستقبلا. وبأي ان عن الزمان المستقبل - 00:24:43
قيل وتستعمل اذا الاصل انها لسؤال عن الزمان المستقبل طيب ايانا يأتي زيد يعني متى يأتي زيد؟ في المستقبل لكن قيل لها معنى اخر. قال وتستعمل في مواضع التفخيم يعني التعظيم مثل يسأل ايانا يوم القيامة. ويوم القيامة شيء عظيم - 00:25:01
وان انتقل يتكلم عن ان متى تستعمل؟ تستعمل تارة بمعنى كيف ويجب ان يكون بعدها فعل لثم نحو فاتوا حرفكم انا شئتم. يعني كيف شئتم؟ وكيف كما قلنا قبل قليل تدل على الحال؟ فيصبح معنى الاية فاتوا حرفكم على اي حال شئتم - 00:25:26
ومن اي شق اردتم نعم بعد ان يكون المأتى موضع الحرف. يعني في القول المأتى هذا مفعل مفعول من الاتيان هو اسم مكان مشتق من الاتيان. ويجوز فيه الكسر آآ وتشديد طيب مأتى وماتي بعد ان يكون المأتى موضع الحرف ولم يجئ - 00:25:50
انى زيد بمعنى كيف هو؟ يقول هذا لم يستعمل لماذا؟ لان انا دخلت على الاسم وهو قال لك قبل قليل انها لا تدخل الا على الفعل. قال لك يجب ان يكون بعدها فعل. كما رأيت في الاية الكريمة. ثم - 00:26:25
وقال واخرى بمعنى من اين؟ هذا هو المعنى الثاني لان اذا المعنى الاول لان ايش المعنى الاول لان ان معناها كيف المعنى الثاني تأتي ان بمعنى من اين لك - 00:26:40
كذا وكذا. نحو انى لك هذا؟ يعني من اين لك هذا وقوله هذا اشارة الى الرزق الذي كان يأتيها كل يوم طيب قال السعد ويحتمل ان يكون معناه اين اين؟ اذا هذا المعنى الثالث - 00:26:55
تكون معناها اين؟ يعني بدون من اين طيب الا انه في الاستعمال يكون مع من ظاهرة كما في قوله من اين عشرون لنا من ان يعني من اين او مقدرة كقوله تعالى ان لك هذا اي من انى لك هذا - 00:27:24
على ما ذكره بعض الضحى. على كل حال طيب ثم قال رحمه الله تعالى ثم هذه الكلمات يعني الاستفهامية هذي الادوات الاستفهامية. كثيرا ما تستعمل في غير الاستفهام. الان سيدخل في مبحث جديد. ما عنوان - 00:27:46
استعمال الفاظ الاستفهام في غير الاستفهام كان يخرج عن اصله يخرج عن بابه فيعني نستعمل هذه الادوات التي تقدمت لكن لا نريد بها الاستفهام وانما نريد بها اشياء اشياء اخرى. مثل ما رأيتم قبل قبل قليل سل بني اسرائيل كم اتيناه من اية بينة؟ الله عز وجل هنا لا يريد منهم جوابا - 00:28:20
وانما يقرعهم يوبخهم فخرجت كم عن اصلها صح ولا لأ وهذا مبحث مهم جدا. اذا قال رحمه الله تعالى كثيرا ما تستعمل في غير استفهام مما يناسب المقام بحسب معونة القرائن. ننظر في السياق ننظر في المقام من خلال المقام نحن نعرف ما معنى الاستفهام - 00:28:44
هنا ومن خلال ايضا ايش؟ القرينة. مثال قال كالاستبطاء الاستبطاء نحو كم دعوتك؟ هذا تقوله لمن؟ لمن تأخر عن اجابة دعوتك. دعوته ودعوته ودعوته لكنه تأخر في اجابة دعوتك منك لتأخره تقول له كم دعوتك - 00:29:06

فانت لا تريد منه جوابا وانما تريد ان تظهر له استبطاء الاجابة طيب وحملوا عليه ايضا قوله تعالى متى نصر الله حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله - 00:29:32

قالوا ان هذا خرج مخرج الاستبطاء انهم استبطأوا نصر الله عز وجل وهذا واضح. والتعجب نحو لما قال سليمان ما لي لا ارى الهدهد يعني انا اتعجب من عدم رؤيتي للهدهد - 00:29:50

يعني هو لا يريد الجواب. لماذا هو لا يرى الهدهد؟ لا الهدهد غير موجود. لكن هو يتعجب من عدم رؤيته له وهو لا يريد جوابا بان يقال له والله انت لا ترى الهدهد لانك مغمض لعينيك مثلا لا ليس هذا المقصود لانه كان لا يغيب عن - 00:30:06

سليمان عليه السلام بلا اذنه. فلما لم يبصره مكانه تعجب من حال نفسه في عدم ابصاره اياه. ولا يخفى انه لا معنى الاستفهام العاقل عن لنفسه العاقل لا يسأل عن حال نفسه. ما لي ما لي انا سليمان ما لي لا ارى الهدد - 00:30:26

يعني العاقل لا يسأل نفسه او عن حال نفسه لان الايش؟ لان العاقل ادرى بحال نفسه من غيره فكيف يسأل غيره؟ فكيف يستفهم عنها من الغير؟ ولما امتنع حمل الكلام على ظاهره من السؤال عن حال نفسه عند عدم الرؤية حمل على التعجب مجازا - 00:30:43

ما لي انا ارى الهدهد اي اي عجبا لعدم رؤيتي للهدهد واما ما قاله صاحب الكشاف وهو السمخشري عندما قال قال نظر سليمان الى مكان الهدهد فلم يبصره فقال ما لي لا اراه. على معنى انه لا يراه وهو حاضر - 00:31:05

لساتر ستره او غير ذلك. ثم لاح له اي لسليمان انه غائب. اي الهدهد فاضرب عن ذلك واخذ يقول اهو غائب كأنه يسأل عن صحة ما لاح له فهذا الكلام من الزمخشري انتهى كلام الزمخشري. هذا الكلام من الزمخشري يدل على ماذا شباب - 00:31:27

يدل على انه حمل الاستفهام على الحقيقة مع المجاز هذا يدل على انه حمل الاستفهام على حقيقته ولم يجعله من باب المجاز يعني لم يجعله تعجبا لم يجعله تعجبا كما فعلنا نحن. طيب. اذا اول يأتي الاستبطاب الثاني يأتي للتعجب. الثالث ان تنبيه على الضلال - 00:31:49

نسأل عن شيء ليس لمعرفة الجواب ليس لطلب الفهم وانما تنبيهه على ضلال المخاطب. قال والتنبيه على الضلال نحو فاين تذهبون فاين تذهبون يعني هذا بيان وتنبيه تنبيه اللوم على شدة ضلالهم - 00:32:10

فلن تقول اين يذهب بك يا فلان؟ اين يذهب بك؟ هو ليس هناك ذهاب وليس هناك يعني آآ شيء لكن هو اسلوب هو مجاز هو هذا الاسلوب عندما نقول فاين تذهبون - 00:32:32

يعني يعني وقد ظللتم ضلالا بعيدا. الذهاب هنا مجازي والوعيد قد يأتي الاستفهام للوعيد كقولك لمن يسيء الادب كلام مؤدبك الم اؤدب فلانا كقولك لمن يسيء الادب يقول الم اؤدب فلانا - 00:32:46

اذا علم المخاطب ذلك وهو انك ادبت فلانا ويفهم منه معنى الوعيد والتخويف. ولا يحمله على السؤال هو عندما يقول الم مؤدب فلان هو لا يريد جوابا لا يريد ان يقال له نعم او لا. ولكنه يتوعده بالتأديب - 00:33:09

او بالعقوبة توعده بالعقوبة لانه ادبه مع ذلك اساء الادب تقول انت الم اؤدبه؟ الم اؤدب فلانا؟ طيب انا سأريه طيب هذا المعنى فرغنا منه. ايضا يأتي الاستفهام لمعنى اخر ما يكون له مجاز هذا. قال والتقرير لماذا نقول مجاز؟ لانه استعمال - 00:33:28

للفظ في غير ما وضع له فاصل اين هي ليش؟ لتصور المكان عندما نقول فاين تذهبون؟ هنا حملناه على غير معناها الاصلي. فقلنا اين هنا للتنبيه على الضلال؟ طيب اذا كل هذه المعاني مجازية - 00:33:54

قال رحمه الله تعالى والتقرير اي ويأتي الاستفهام ونقص به التقرير. اي ما معنى التقرير؟ حمل المخاطب على الاقرار بما يعرفه المخاطب يعرفه لكن نريده ان يعترف فقط ان يقر - 00:34:12

كان يقول الاب لابنه الست اباك هل ينكر الابن هذا؟ لا لكن يريده ان يعترف والجائه اليه اي الجئ المخاطب واضطره الى الاقرار والاعتراف قال رحمه الله بايلاء المقرر به الهمزة يعني ادخل الهمزة على الشيء الذي - 00:34:25

يعني اريدها ان يعترف به بشرط ان يذكر بعد الهمزة ما هو من المخاطب على الاقرار به. كما مر في حقيقة الاستفهام من ايلاء المسؤول عنه الهمزة. تقدم معنا هذا متى؟ في الدرس الاخير. اخر درس اخذناه - 00:34:52

تقول هنا انت تريد ايش ؟ تريده ان يقر بالفعل وهو ماذا الظرب طيب اانت ضربت زيدا هنا تريده ان يقر وان يعترف بايش؟ بالفاعل هنا انت تريده ان يقر بماذا؟ ان يقر ويعترف بان المضروب هو زيد - 00:35:05

اذا هذا يقال له ايش تقرير المفعول؟ وعلى هذا القياس وقد يقال التقرير بمعنى التحقيق والتثبيت فيقال اظربت زيدا بمعنى انك ظربته البتة انتهينا من التقرير. ويأتي الاستفهام ايضا للانكار. قال والانكار كذلك - 00:35:33

والانكار كذلك هذا نيكار بالعطف بالجر عطف على الاستبطاء وكذلك حال من الانكار. يعني حال كون الانكار مماثلة للتقرير في المنكر الهمزة تدخل الهمزة على محل الانكار نحو قوله تعالى اغير الله تدعون - 00:35:51

ينكر عليهم اغير الله تدعون كيف تفعلون هذا فادخل الهمزة على محل الانكار وهو غير الله الذي هو الشرك اي بايلاء المنكر الهمزة كالفعل في قوله ايقتلني والمشرفي مضاجعي. هذا ابن القيس - 00:36:14

يستهزئ بشخص يرد على شخص هدده بالقتل. المشرفي هو السيوف. السيوف المشرفية. نسبة الى قرية مشارف وهي قرى تصنع فيها السيوف الجيدة. فيقول ابن القيس ايقتلني والمشرفي السيوف او السيف مضاجعي يعني بجانبي - 00:36:37

كيف هذا مستحيل لا يستطيع ان يقتلني. فهو ينكر طب ينكر ماذا؟ نقول الهمزة تدخل على المنكر ما هو المنكر هنا عنده؟ القتل فهو ينكر القتل ينكر عليه تهديده بالقتل - 00:36:59

واضح هذا؟ فدخلت الهمزة على ماذا؟ على الفعل ما هو الفعل هنا؟ المنكر؟ القتل. فاتقى عليه الهمزة فقال ايقتلني طيب وقد تنكر انت الفاعل كما في قوله تعالى اهم اهم - 00:37:17

الكفار اهم يقسمون رحمة ربك القسمة حاصلة حاصلة ليس البحث في القسمة فهم يقسمون رحمة ربه؟ القسمة قسمة الرحمة ثابتة ومستقرة ليس الانكار متوجه الى فعل القسم او او يعني توزيع الرحمة - 00:37:34

ليس الانكار متوجها الى القسم تمام؟ وانما الانكار متوجه الى فاعل هذا القسم فلذلك ادخل عليه الهمزة فهم هذا كناية عن الفاعل فلذلك ادخل عليه الهمزة وقال اهم هذا الكلام باطل هذا منكر. ليسوا هم الذين يقسمون رحمة ربك. بل الله عز وجل - 00:37:56

اذا هنا ادخلنا الهمزة على الفاعل المنكر. فالله عز وجل ينكر ان يكون هم الفاعلون او الفاعلين. قال والمفعول واحيانا نحن ننكر المفعول. فاذا صارت الاقسام ثلاثة كما ان التقرير ثلاثة. فانت اما ان تسأل عن تقرير الفعل - 00:38:22

او الفاعل او المفعول. كذلك في الانكار. انت اما ان تنكر الفعل مثل بيت ابن القيس او ان تنكر الفاعل كقوله تعالى اهم يقسمون رحمة ربك او تنكرون المفعول به - 00:38:43

كما في قوله تعالى اغير الله اتخذ وليا غير الله اتخذ وليا ماعر ابو هريرة مفعول به مقدم لاتخذ. فهو ينكر عليهم هذا المفعول به الذي هو الشرك فليس البحث عن الفعل وهو الاتخاذ - 00:38:55

ولا عن الفاعل وهو المتكلم هنا النبي وانما السؤال والانكار والبحث عن المفعول به وهو الذي انكره عليهم. ان يكون وليه غير الله عز وجل وغير هنا مفعول به طيب - 00:39:19

ثم قال ومنه اي من مجيء الهمزة للانكار. نحو قوله تعالى اليس الله بكاف عبده ادي الهمزة للانكار اي الله كاف الله كاف عبده لان انكار النفي نفي له ونفي النفي اثبات - 00:39:42

لان الهمزة قلنا تفيد الانكار. يعني النفي وليس ايش تفيد؟ ليس تفيد النفي. فنفي النفي ماذا يعطي؟ يعطيك اثباتا وهذا مر معنا ما يشبهه في شرح قطع الندى لو تكلمنا عن - 00:40:04

ما زال زيد كذا. فما تدل على النفي وثال ايضا فيها النفي ونفي النفي اثبات. يعني تكلمنا عن شيء يشبه هذا بشهر قطر. طيب ونفي نفي اثبات. وهذا المعنى مراد من قال ان الهمزة فيه للتقرير. اي لحمل المخاطب على الاقرار بما دخله النفي وهو الله كاف لا بالنفي وهو ليس الله - 00:40:23

التقرير لا يجب ان يكون بالحكم الذي دخلت عليه الهمزة. بل بما يعرف المخاطب من ذلك الحكم اثباتا او نافيا. وعليه قوله تعالى اانت قلت للناس وامي الهين من دون الله - 00:40:47

انت قلت هذا فالسؤال هنا يعني محل البحث هو الفاعل. يعني عيسى عليه السلام. فان الهمزة فيه للتقرير اي بما يعرفه عيسى عليه الصلاة والسلام من هذا الحكم اي مما يتعلق بهذا الحكم وهو انه لم يقل اتخذوني وامي الهين من دون الله. فاذا قر عيسى بما يعلم - 00:41:02

وهو انه لم يدعو الناس الى الشرك طيب انقطعت اوهام النصارى الذين يدعون يدعون فيه الوهية وكذبهم اقراره اي اقرار عيسى عليه السلام وليس المراد والعياذ بالله عندما يقول له وانت قلت للناس - 00:41:23

ليس المراد بانه قد قال ذلك حاشاه. لا ليس هناك نبي يدعو الى الشرك وقوله والانكار كذلك دل على ان سورة انكار الفعل ان يني الفعل الهمزة ولما كان له صورة اخرى لا يلي فيها الفعل الهمزة اشار اليها بقوله ولان - 00:41:41

الفعل صورة اخرى واحيانا نحن نستعمل انكار يعني نستعمل همسة لانكار الفعل لكن بصورة اخرى وهي نحو ان تقول هكذا. ازيدا ضربت ام عمرا من تقول له هذا؟ لمن يردد الضرب بينهما - 00:42:00

لمن يردد الضرب بينهما من غير ان يعتقد تعلقه بغيرهما. فاذا انكرت تعلقه بهما فقد نفيته عن اصله. لانه لابد له من محل يتعلق على كل طيب نعود نكمل المتن قال والانكار اما الانكار انواع. اذا عرفنا ان الاستفهام يأتي للانكار. لكن اعلم الان رحم - 00:42:22

ان الانكار هذا نفسه انواع واشكال وهناك انكار للتوبيخ طيب قال رحمه الله اما للتوبيخ اي ما كان ينبغي ان يكون ذلك الامر الذي كان. هذا معناه هذا معنى انكار توبيخي. نحو - 00:42:48

ربك اعصيت ربك لا يريدك ان تقول نعم او لا لكن هو ينكر عليك المعصية ويوبخك على ذلك. لذلك يقال له انكار توبيخي. فان العصيان واقع لكنه منكر وما يقال انه للتقرير فمعناه التحقيق والتثبيت. طيب - 00:43:10

او لا ينبغي ان يكون نحو اتعصي ربك اتعصي ربك يعني لا ينبغي ان يتحقق منك عصيان فتعصي ربك او للتكذيب يعني يكون الانكار للتكذيب. انكار تكذيبي وهذا يكون في الزمن الماظي - 00:43:32

يعني ان هذا الشيء اي لم يكن لم يحصل نحو افاكم ربكم بالبنين هذا كذب ولم يحصل في الزمن الماضي طبعا ولم يحصل لا في الحال ولا في الاستقبال. لكن هو اصله لتكذيب شيء في الزمن الماضي. لانهم ادعوا هذا في الماضي فكذبهم - 00:43:53

انكر عليهم وكذبهم انكار تكذيبي اي لم يفعل ذلك سبحانه. او في المستقبل اي لا يكون اي هذا الشيء لن يحصل في المستقبل. نحو نلزمكموها اي انلزمكم تلك الهداية او الحجة؟ في المستقبل؟ هذا لن يحصل. بمعنى ان اكرهكم على قبولها - 00:44:11

ونقصركم على الاسلام قصرا والحال انكم لها كارهون يعني لا يكون هذا الالزام لن يحصل هذا اللي فراغنا من الانكار طيب ننتقل الى معنى جديد مع الاصطفاف وهو التحكم. فقد يأتي الاستفهام للتحكم - 00:44:35

لذلك التحكم هنا معطوف على الاستبطاء. اذا يأتي الاستفهام للاستبطاء ويأتي للتعجب ويأتي للتنبيه على الضلال ويأتي للانكار ونقول الان ويأتي ايضا التهكم. قال والتهكم نحو صلاتك تأمرك ان نترك ما يعبد اباؤنا - 00:45:00

صلاتك تأمرك ان نترك ما يعبد اباؤنا هذا السؤال لا يريدون به هم الجواب ان يقول لهم شعيب نعم نعم او لا يريد منه جوابا وانما هم يتهكمون به وهذا كثير في كلام الناس الان انهم يستفهمون على وجه التحكم - 00:45:26

يستفهمون على وجه التحكم والسخرية. فهم يسخرون من شعيب عليه السلام يقول اصلاتك تأمرك ان نترك ما ان نترك ما يعبد اباؤنا لذلك بعد ذلك ماذا قالوا؟ انك لانت الحليم الرشيد - 00:45:49

هذا تهكم هم لا يؤمنون بانه حليم ولا بانه رشيد وذلك ان شعيبا عليه السلام كان كثير الصلاة وكان قومه اذا رأوه يصلي تضاحكوا. قبحهم الله. فقصدوا بقولهم صلاتك تأمرك الهزأ والسخرية. لا حقيقة الاستفهام - 00:46:02

ثم قال والتحقير اي ويأتي الاستفهام للتحقير. هذا يفعله العامة كثيرا. يقولون نحو من هذا من هذا؟ ومن انت؟ ومن يكون فلان واضح؟ هذا الاستفهام للتحقير. استحقارا بشأنه مع انك تعرفه - 00:46:22

اقول لك هذا زيت تقول طيب وابانا زيد يعني هذا حقير لا ابالي به هذا كفيل في كلام الناس. والتهويل اي ويأتي الاستفهام للتهويل مبالغة كقراءة ابن عباس رضي الله عنهما ولقد نجينا بني اسرائيل من العذاب المهين - 00:46:44

من فرعون؟ من فرعون هنا الاستفهام بلفظ الاستفهام يعني يعني بفتح من؟ وليس قراءته نحن ايش؟ من فرعون. يعني نجيناهم من العذاب المهين من فرعون قراءتنا لا اشكال فيها لكن القراءة العجيبة هذه من فرعون - 00:47:05

هنا ليس تحقيرا لفرعون. وانما تهويلا لشأن فرعون من فرعون على انه مبتدأ وخبر من الاستفهامية خبر مقدم وجوبا لان الاستفهام له صدارة في الكلام وفرعون ومبتدأ مؤخر او بالعكس على اختلاف النحويين في هذا. فانه لا معنى لحقيقة الاستفهام فيها. وهو ظاهر. يعني هل ان تظن ان الله عز وجل يسألنا نحن - 00:47:30

من هو فرعون مستحيل الله عز وجل لا يطلب الفهم. الله عز وجل لا تخفى عليه خافية. كحتى يستفهم واضح فاذا ليس معناه على بابه ليس على الحقيقة هو مجاز - 00:48:06

اذا ما معنى الاستفهام هنا لابد من تأويله لا بد من ان نحمله على مجاز. قال بل المراد انه لما وصف العذاب بالشدة والفظاعة لما قال من العذاب المهين زاده ان الله يريد ان يعني ان يمن على بني اسرائيل ان يذكرهم بنعمه عليهم فيقول انا سبحانه وتعالى نجيتكم - 00:48:19

من ليس من اي عذاب. من العذاب المهين. ما الذي كان يعذبهم فرعون من فرعون كلكم تعرفون من هو فرعون. ذو البطش والكبر ويعني وذو الاوتاد. فزادهم الله تهويلا بقوله من فرعون اي هل تعرفون - 00:48:41

من هو فرعون في فرض عتوه وشدة شكيمته يقال فلان شديد الشكيمة اذا كان شديد النفس. فما ظنكم بعذاب يكون المعذب به مثله ولهذا قال انه اي فرعون. كان عاليا من المسرفين. هذا كله زيادة لتعريف حاله وتهويل عذابه - 00:49:03

اخر معنى مما ذكره القزويني من معاني الاستفهام المجازية قال والاستبعاد ايوة يأتي الاستفهام بمعنى استبعاد. نحو يعني ان هذا بعيد. بعيد الحصول. نحو انى لهم الذكرى بعيد ان يحصل لهم الذكرى - 00:49:29

بضلالهم وفسوقهم. فانه لا يجوز حمله على حقيقة الاستفهام وهو ظاهر. يعني مستحيل ان الله عز وجل يسألنا متى سيحصل لهم الذكرى؟ فنجيبه ونقول شهر ولا بعد شهرين؟ مستحيل الله عز وجل لا تخفى عليه خافية يعلم الغيوب ويعلم المستقبل - 00:49:48

بل المراد معنى المجازي. وهو استبعاد ان يكون لهم الذكرى طيب كيف عرفنا هذا؟ هناك قرينة. ما هي؟ قوله تعالى وقد جاءهم رسول مبين انى لهم الذكرى كيف يحصل لهم الذكرى - 00:50:05

والحال انهم قد جاءهم رسول مبين واضح ليس لهم عذر في الضلال ثم بعد ذلك ماذا فعلوا؟ تولوا عنه واعرضوه. اي كيف يذكرون ويتعظون؟ ويوفون بما وعدوه من الايمان اي ما وعده النبي انه يعني اه اكشف عنا العذاب وسنؤمن - 00:50:23

اه ويوفون بما وعدوه من الايمان عند كشف العذاب عنهم وقد جاءهم ما هو اعظم وادخلوا في وجوب الذكر من كشف الدخان وهو ماذا ما ظهر على على رسول الله صلى الله عليه وسلم من الايات البينات. فلذلك لا تصدقوهم في هذا الكلام. هم يقولون اكشف عنا - 00:50:48

هذا العذاب وسنؤمن. طيب قد جاءكم قبل ذلك ايات اعظم من هذه واوضح ومع ذلك لم تؤمنوا مثل ماذا الايات القديمة السابقة؟ قال من الكتاب المعجز القرآن وغيره من الايات. فلم يتذكروا واعرضوا عنه - 00:51:15

وبهذا نكون بحمد الله تعالى. قد فرغنا من هذا المبحث العظيم جدا الذي يؤي بيننا ويفيدنا جدا في فهم القرآن. وهو مبحث الاستفهام. عرفنا معاني الاستفهام الحقيقية والمجازية. بهذا فرغنا الحمد لله - 00:51:35

هذا مبحث الاستفهام في الدرس القادم سنتكلم عن اسلوب جديد من اساليب الانشاء الطلبي وهو الامر هذا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:51:51